

أنا و الخوف

قصة
د. إيناس فوزي

رسوم
رشا كامل

سفير





أَنَا وَالْخَوْفُ

تأليف
د. إيناس فوزي

رسوم
رشا كامل



سفير

الطبعة الأولى ٢٠١٤

رقم الإيداع : ٢٢٤٣٩ / ٢٠١٣

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -826 - 1

سفير

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى – القاهرة

ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (٢٠٢+) ٣٧٦٠٨٥٨١ (٢٠٢+)

فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (٢٠٢+) ص. ب ٤٢٥ الدقى

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg





أُحِــبُّ الأَطْفَالَ كَثِـيرًا . . أَبْحَثُ عَنْهُم فِــى كُلِّ مَـكَانٍ. . أُطَارِدُهُم لَيْـلَ نَهَار؛ لأَنَّنِــي مُخْلِصٌ فِي عَمَلِي وَأُحِــبُّ أَدَاءَهُ . . أُحِبُّ أَنْ أَرَى نَفْسِى فِى العُيُـونِ وَالوُجُوهِ. . كَمْ أَتَضَايَـقُ عِنْدَمَا يَسْتَدْعِينِــي الأَطْفَالُ فِي الأُمُورِ الصَّغِـيرَةِ التَّافِهَةِ الَّتِــي لَا تَسْتَدْعِي وُجُودِي! وَهَـذِهِ حِكَايَتِي مَعَ أَحَدِهِم، وَهُوَ «سَامِحٌ»، إِنَّهُ يَسْتَدْعِينِي فِى أَيِّ وَقْتٍ وَكُلِّ وَقْتٍ.

«سَامِحٌ» عُمْرُهُ سِتُّ سَنَوَاتٍ.. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَجَمِيلٌ وَمُجْتَهِدٌ .. لَكِنَّهُ دَائِمًا يَسْتَدْعِيني لأَتْفَهِ الأَسْبَابِ .. فِى أَوَّلِ يومٍ مِنْ أَيَّامِ المَدْرَسَةِ اسْتَدَعَاني «سَامِحٌ»، جِئْتُ سَعِيدًا .. جِئْتُ لِتَخْوِيفِهِ، لَكِنَّنِي لَمْ أَجِدْ شَيئًا مُخِيفًا فِى هَذَا الفَصْلِ ؟! الجَوُّ هَادِئٌ والتَّلامِيذُ سُعَدَاءُ، والمُعَلِّمَةُ تَشْرَحُ الدَّرْسَ، سَأَنْتَظِرُ حَتَّى أَرَى !



بَدَأَ «سَامِحٌ» يَتَخَلَّصُ مِنِّي، وَيَنْتَبِهُ لِلْمُعَلِّمَةِ، وَيَتَعَرَّفُ عَلَى زُمَلَائِهِ.. سَأَتَمَكَّنُ مِنَ الرَّحِيلِ.. لَكِنْ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ بَابِ الفَصْلِ اسْتَدْعَانِى «سَامِحٌ»، لَقَدْ سَأَلَتْهُ المُعَلِّمَةُ سُؤَالاً ، فَأَصَابَهُ الخَوْفُ لَمْ يَعْرِفْ كَيفَ يُجِيبُ، كَانَ السُّؤَالُ: مَا عَاصِمَةُ مِصْرَ؟ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهَا القَاهِرَةُ لَكِنَّهُ خَائِفٌ جِدًّا ، قُلْ وَخَلِّصْنِي يَاسَامِحُ .. أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ لِأَدَاءِ أَعْمَالِي المُهِمَّةِ .. كَيفَ تَخَافُ مِنْ أَمْرٍ صَغِيرٍ كَهَذَا ؟! أَخِيرًا قَالَ: (القَاهِرَةُ)، صَفَّقَ لَهُ الطُّلَّابُ .. سَأَرْحَلُ.





إنَّ «سَامِحًا» لَدَيهِ امْتِحَانٌ ! ! ذَاكَرَ وَاجْتَهَدَ لَكِنَّهُ مُتَمسِّكٌ بِي، يَكَادُ يُمْسِكُ بِعُنُقِى مِنْ شِدَّةِ تَمَسُّكِهِ بِي.. ألاَ يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَدْعِينِي يَاسَامِحُ فِى أُمُورٍ تَسْتَدْعِي الخَوْفَ الحَقِيقِيَّ؟ !

دَخَـلَ «سَامِـحُ» المَطْبَـخَ لِيَشْـرَبَ .. وَقَـعَ
الكُـوبُ مِنْ يَدَيـهِ وَانْكَسَرَ، اسْتَدْعَـانِي فَوْرًا ..
أَتَسْتَدْعِينـي مِـنْ أَجْلِ كُـوبٍ انْكَسَـرَ يَاسَامِحُ؟
لَكِنَّهُ خَائِفٌ مِـنَ العِقَابِ، جَاءَتْ وَالِدَتُهُ وَهَدَّأَتْ
مِـنْ رَوْعِهِ وَقَالَتْ: كُلُّ النَّاسِ تَنْكَسِـرُ مِنْهَا أَشْيَاءُ
أَحْيَانًا .. اهْـدَأْ يَاسَامِحُ .. أَمْسِكِ الكُوبَ بِشَكْلٍ
جَيِّدٍ المَرَّةَ القَادِمَةَ .. لا تَخَفْ هَكَذَا..
قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ.



مَاذَا أَصْنَعُ مَعَ هَذَا الوَلَدِ ! ! ... كُلَّمَا اسْتَدْعَاني وَجِئتُ فَرِحًا مُتَشَوِّقًا لِتَخْوِيفِهِ .. أجِدُهُ خَائِفًا مِنْ أَمْرٍ صَغِيرٍ تَافِهٍ حَتَّى هَزَلَ وَنَحُفَ .. إنَّهُ لا يَسْتَدْعِيني فِي الأُمُورِ الكَبِيرَةِ، بَلْ فِي أَصْغَرِ أُمُورٍ يُنَادِيني وَيَتَمَسَّكُ بِي .





اليَوْمَ حَدَثَتْ مُشْكِلَةٌ لِسَامِحٍ فِى المَدْرَسَةِ، رَأَى زَمِيلَهُ «سَعِيدًا» وَهُوَ يَأْخُذُ كِتَابَ «أَحْمَدَ» وَيُخْفِيهِ، لَمْ يَرَهُ سُوَى «سَامِحٍ» عِنْدَمَا اشْتَكَى «أَحْمَدُ» لِلْمُعَلِّمَةِ مِنِ اخْتِفَاءِ الكِتَابِ، كَانَ «سَعِيدٌ» يَضْحَكُ مِنْهُ، «سَامِحٌ» فَقَطْ كَانَ يُرَاقِبُ المَنظَرَ لَكِنَّهُ اسْتَدْعَاني .. إِنَّهُ خَائِفٌ مِنْ قَوْلِ الحَقِيقَةِ، رُبَّمَا يَضْرِبُهُ «سَعِيدٌ» .. أَخِيرًا خُفْتُ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ وُجُودِي !

لَكِنْ فَجْأَةً شَعَرْتُ أَنَّ «سَامِحًا» خَائِفٌ مِنْ كِتْمَانِ الحَقِّ.. لَقَدِ اسْتَدْعَى أَفْضَلَ أَنْوَاعِي وَأَكْثَرَهَا إيجَابِيَّةً .. الخَوْفُ مِنَ اللهِ.. إِنَّهُ خَائِفٌ مِنَ اللهِ ، إِنْ لَمْ يَقُلِ الحَقَّ .. نَعَمْ فَمِنِّي أَنْوَاعٌ .. قَدْ آتِي لِتَخْوِيفِ النَّاسِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ.. لَكِنَّنِي آتِي أَيْضًا لِلْخَائِفِينَ مِنَ اللهِ .. وهَذَا هُوَ الخَوْفُ الإِيجَابِيُّ .. وَشَهِدَ «سَامِحٌ» بِالْحَقِّ .. صَفَّقَتْ لَهُ المُعَلِّمَةُ وَالطُّلَّابُ.





اسْتَدْعُونِي أرْجُوكُم عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، خَافُوا مِنَ اللهِ..
حِينَئذٍ سَآتِي سَعِيدًا وَلَنْ أتَذَمَّرَ .. وَلا تَسْتَدْعُونِي فِي كُلِّ
تَفَاصِيلِ الحَيَاةِ الصَّغِيرَةِ حَتَّى لَا تُصْبِحَ حَيَاتُكُم صَعْبَةً.

التَّوْقِيعُ :الخَوْفُ







كَيفَ تتَعَامَلُ مَعَ الخَوْفِ؟



١- كُنْ شُجَاعًا .

٢- اعْرِفْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الحَيَاةِ مُخِيفًا .



٣- تَحَدَّثْ مَعَ وَالِدَيكَ عَمَّا تَخَافُ مِنْهُ .

٤- احْفَظِ القُرْآنَ.



٥- اذْكُرِ اللهَ وَادْعُهُ.

٦- مَارِسِ الرِّيَاضَةَ.



٧- وَاجِهْ مَا تَخَافُ مِنْهُ .. نَاقِشْهُ مَعَ الكِبَارِ.

٨- لا تُشَاهِدْ أَفْلامَ الرُّعْبِ.

٩- اسْتَدْعِ النَّوْعَ الإيجَابِيَّ مِنَ الخَوْفِ ، وَهُوَ الخَوْفُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

